السنة الثامنة

ثمن العدد ((٣)) غروش سورية

ـ٨١٧ـ

المعرض

الاشتراك

في لبنان وسوريا: ٨٠ غرشاً ذهباً

في الخارج : سبعة دولارات

اما الاعلانات فتخابر الادارة بشأنها

الادارة — خان انطون بك

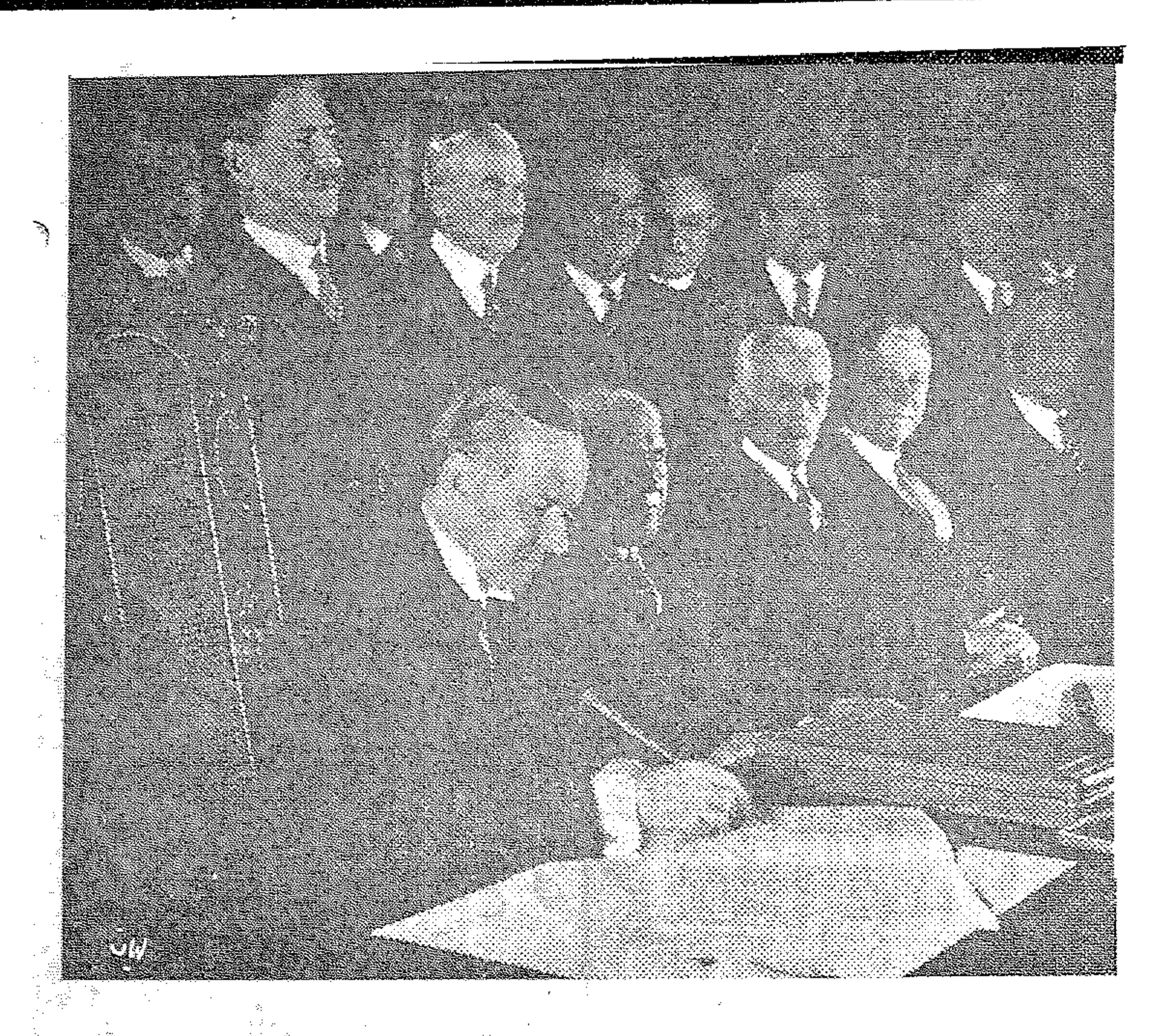
منشيء الجريدة = ميشال زكور

المدير = ميشال ابو شهلا

بيروت الاحد في ١٧ شباط سنة ١٩٢٩

يقال

ان مشروع توزيع الكراسي التعيينية على مناطق الانتخاب قد فشل في مهده لان فكرة السيطرة على كراسي التعيين لم تصادف قبولاً عند اكثرية النواب



توقيــع ميثاق بريان — كيلوغ

يمثل هذا الرسم التاريخي المستر كوليدج يوقع ميثاق بريان — كيلوغ بالقلم الذي قدمته مدينة الهافر ويظهر في الرسم الى يساره المستر كيلوغ وزير خارجية اميركا فالمستر ميلون وزير المالية فالمستر دافيز وزير الحربية

المرحوم انطون جلخ

نشر رسمه بمناسبة استسلام القاتل نقولا المتني الذي ترى صورته الى جانبه



نقولا المتني

قاتل المرحوم انطون جلخ

ننشر رسمه بمناسبة استسلامه الى حضرة رئيس القسم العدلي اسعد بك البستاني بواسطة الخواجه مخايل يزبك الذي كان له الفضل في تسليمه شاكرين لاسعد بك حكمته وادارته

لقطات الطريق

لماذا ينتقدون النظام النيابي

النواب يهزأون بارادة الامة

وجوب تعديل الدستور

— ٣ —

تدرجنا في مقالنا الاخير الى مطالب ثلاثة تتناول تعديل الدستور رأيناها ضرورية لاستقامة النظام النيابي في حكومتنا وزوال الفوضى السائدة فيه المشوهة لمحاسنه • واننا نعيدها هنا بالمجاز توضيحاً لما يرد في المقال

١ — ان تكون مهمة المجلس النيابي منحصرة في التشريع والدفاع عن مصالح الامة ومناقشة الحكومة

٢ — ان تعطي الامة حق تعديل المقررات التي يتخذها المجلس النيابي والتي لا تراها موافقة لها وهو يسمونها Referendum

٣ — ان تمنع الكرسي الوزاري على النواب وان من يراجع دساتير جمهوريات العالم الجديد باسرها يراها جميعها متفقة على منع السلطة التشريعية من ممارسة السلطتين التنفيذية والقضائية والعكس بالعكس ولم يكن هذا الاجماع الا عن اقتناع بان فصل السلطات اضمن للنظام وسيادة الامة واستقلال الحكومة وهي الاركان الثلاثة التي يقوم عليها الحكم الجمهوري ويقضى بواسطتها على الحكم المطلق فردياً كان او مجلسياً

واننا لاشد حاجة من سوانا الى هذا الفصل الذي وحده يجعل جمهوريتنا حكومة قوانين لا حكومة اشخاص

ولم يكن في زمن من الازمان مبدأ الجمع بين السلطتين في شخص او اشخاص قاعدة للنظام النيابي على اننا نحن لا نطلب فصلاً تاماً بل نطلبه جزئياً عما يتعلق في شخص النواب الذين نري ان تمنع عليهم كراسي الوزارة لاعتقادنا التام ان منشأ الفوضى السائدة في حكومتنا اليوم هو طمع النواب وتزاحمهم على هذا الكرسي الساحر

فمتى حال الدستور بينهم وبينه انتظمت الاحكام فكانت الوزارة مرتاحة من التهديد والوعيد الدائمين وكان النواب قانعين بمهمتهم التشريعية ومراقبة اعمال الحكومة وكان من وراء هاتين الحالتين صيانة مصالح الامة من العبث والمساومة والاهمال والتضحية

وانه حقاً لمهزلة من مهازل النظام الحالي والدستور الحالي ان يسيطر المجلس النيابي على السلطة التنفيذية فتصبح الحكومة آلة بيد الشهوات والاهواء الشخصية

ولكم يضحكنا ان نرى الوزارة واكثريتها من النواب تتقدم الى الامة في شخص مجلسها بمشروع من المشاريع وان نرى الوزراء النواب يصوتون على مشروعهم تكميلاً للاكثرية فيصبح الواحد منهم خصماً وحكماً في آن واحد

اننا لاشك سنسمع الكثيرين يقولون أليس دستورنا كدستور فرنسا الا يفعلون في فرنسا مثلنا أجل ولكن هذا لا ينفي ان هذه القاعدة هي مخالفة لروح الحكم الشعبي وهي سبيل الفوضى والتشويش في فرنسا كما عندنا

فلماذا لا ننظر الى دساتير الولايات المتحدة والبرازيل وبارو والمكسيك والارجنتين وغيرها من جمهوريات العالم الجديد •

بمناسبة تكريم الاستاذ زكور

عاطفة البيرق نحو منشيء المعرض ونحو الجالية اللبنانية في باريس

كانت رصيفتنا البيرق الغراء السباقة في سرد تفاصيل الحفلة التكريمية التي اقامتها الجالية اللبنانية في باريس للاستاذ ميشال زكور منشيء المعرض وفي نشر الخطب النفيسة التي القيت فيها .

ولقد كان لعاطفة اللبنانيين نحو احد المجاهدين في خدمة لبنان صدى استحسان عميم في الاندية اللبنانية على اختلاف صفاتها

ولا غرو ان نرى الكاتب الكبير والصحافي القدير اسعد افندي عقل يهتز ارتياحاً لتكريم زميله ورفيقه في الجهاد الاستاذ زكور فهو اعرف الجميع بوطنية منشيء المعرض وهو اقرب الى تقدير عاطفة الجالية اللبنانية في باريس . لذلك رأيناه يرسل مقالا افتتاحياً يصف فيه مغزى حفلة التكريم ويتكلم عن الجالية العزيزة بما عرفه وتلمسه من مكارم اخلاق افرادها وجدهم ونشاطهم ووطنيتهم وتعلقهم بلبنان وغيرتهم على كرامة وطنهم الاول

واننا نرى ان نضم صوتنا الى صوته في اعلان عواطف التقدير والاحترام لافراد الجالية اللبنانية في باريس ولانرى حاجة ان نذكر القراء بما تقوم به الجمعية اللبنانية التي يرأسها الدكتور عاد ممثل لبنان في باريس من الخدمات الجلى نحو الوطن وبما ترسله هذه الجمعية من حين الى حين من المنشورات والرسائل والاحتجاج في كل قضية نرى منها فائدة للبنان . وفي هذا اكبر دليل على تفاني هذه الجالية الكريمة في خدمة الاوطان وعلى عنايتها بشؤونها السياسية والاجتماعية اشد عناية .

واننا نغتنم فرصة غياب منشيء المعرض لننشر الكلمة التي قالها فيه رفيقه صاحب البيرق قال:

ومن اوضح المظاهر الوطنية الحية التي برزت بها تلك الجالية الحفلة الشائقة التي احبت ان تقيمها لرفيق الجهاد والشباب الصحافي الوطني الكبير الاستاذ ميشال زكور منشيء المعرض، بمناسبة مروره بباريس في ايابه من المانيا الى وطنه

ولقد سبق لنا ان نشرنا بعض الخطب التي قيلت في تلك الحفلة الفريدة ، ويكفي ان نرمي عليها نظرة سريعة لندرك الغاية التي ترمي اليها الجالية من وراء ذلك التكريم

ارادت ان تكرم الجهاد والوطنية الخالصة والشباب العابق بالقوة والامل فاحسنت الاختيار

اجل ان تكريمها للاستاذ زكور هو تكريم خالص لشباب لبنان الوطني وللألمعية والنزاهة وللجهاد في سبيل الوحدة والاماني القومية، لذلك قلنا انها احسنت بتكريمها له الاختيار

لقد جاهد منشيء المعرض قبل الحرب وفيها وبعدها في سبيل لبنان ، وخاض معارك الدفاع عن بلده طالباً وصحافياً وخطيباً ووطنياً عاملاً، فاستحق بجهاده ذاك ان يكون موضوع اكرام بني وطنه اينما حل ونزل .

وكم سمعنا من رفاقنا شباب اليوم بعد اطلاعهم على وصف حفلة التكريم لمنشيء المعرض ، من عبارات الارتياح والابتهاج والرضى

فنحن باسم هذا الشباب وباسم الوطنية الخالصة نزف الى جاليتنا النبيلة المجاهدة في باريس اخلص الشكر ، ونتمنى ان يأخذ المتخلفون ، المقيمون على سفوح لبنان وفي ظلال ارزه ، امثولة حية في تقدير الوطنية والاخلاص

نرحب بالرفيق الاعز العائد الينا بعد ايام ونقول له عافاك الله ، فقد احسنت تمثيل شبيبة بلادك اكمل تمثيل

بيروت ١٣—٢—١٩٢٩

« اسعد عقل »

لماذا لا ننظر الى دستور جمهوريات الاتحاد السويسري وكل هذه الدساتير تأمر بمطالبنا الثلاثة

ألا يرى اسيادنا النواب اننا امة حديثة العهد في الحكم الجمهوري واننا احوج من سوانا الى القواعد الثابتة والى دستور متين الاركان صريح البنود يعطي لكل ذي حق حقه ، ويحدد الواجبات تحديداً غير مطاط وغير قابل للتأويل ويكون دستوراً جمهورياً بكل ما في هذه الكلمة من معنى وقوة

اننا لنهزأ بانفسنا ونحن نكتب هذه الكلمات لعلمنا الاكيد انها كلمات ضائعة واراء طائشة لن تصيب مرمى ولن تقع على مجيب

غير اننا نناشد النواب باسم الامتنان يمعنوا النظر فيما نقول وان يحكموا الوجدان والعلم فيما نطلبه وان يلتفتوا قليلا الى الامة المضطربة الحائرة التي تستصرخهم

نقول هذا لعلنا نرى بين نوابنا الكرام من تدفعه الحمية والجرأة الى رفع صوته بمطالبنا الثلاثة . حتى اذا طويت صفحة المجلس الحالي قام في مرشحي المجلس القادم من يتقدم على هذا البرنامج واننا على يقين ان الامة باسرها تكون في جانب المرشحين الذين يعدون بهذا التعديل ويعاهدونها على السعي في تحقيقه

اما نحن فحسبنا ان نكون مددنا الى هذه الامة المتألمة من شهوات النواب ومن ضياع صوتها وتلاشي ارادتها يد العون ووصفنا لها الدواء الناجع

« ميشال ابو شهلا »

المشكلة الرومانية

اتفاق الفاتيكان والحكومة الايطالية

وصف الحفلة وشيء عن بنود الاتفاق

وقعت في هذا الاسبوع المعاهدة بين الفاتيكان والحكومة الايطالية وهي المعاهدة التي كانت موضع نزاع طال امده بين الفريقين

ان المعاهدة التي امضيت تحتوي على مقدمة و٢٧ مادة ويشتمل الاتفاق او « الكونكورداتو » على ٤٥ مادة

ولقد دامت هذه الحفلة التاريخية التي وقعت خلالها المعاهدات عشرين دقيقة وكان موعدها الساعة الثانية عشر في يوم الحادي عشر من هذا الشهر حيث اجتمع في القصر البابوي كل من الكردينال باترو غسباري نائباً عن قداسة البابا بيوس الحادي عشر والمسيو موسوليني نائباً عن جلالة الملك فكتور عمانوئيل وهما الاثنان اللذان وقعا المعاهدة وقد اهدى الاول الثاني القلم الذهبي الذي وقع به . وكان لهذا الاتفاق اعظم وقع في نفوس ابناء ايطاليا

وكانت الجماهير في خارج القصر متحمسة تحمساً شديداً ولما اذيع ان المعاهدة امضيت صاحت «ليعش البابا طويلا » و« ليعش غسباري طويلا » « ليعش موسوليني طويلا » ولم تكن المدينة مزينة بالرايات الوطنية المثلثة الالوان فقط بل بالرايات البابوية البيضاء والصفراء ايضاً ولم تنشر هذه الرايات في روما من نحو ستين سنة وكان صليب سافوى الابيض يظهر في بعض الاماكن الى جانب التاج والمفاتيح البابوية وانهالت على الكردينال غسباري والسنيور موسوليني برقيات التهنئة من جميع انحاء ايطاليا ومن البلدان الاجنبية

ولما استقبل البابا الواعظين استشهد بالانظمة الرومانية وقال قداسته انه يعتبر نفسه ابا يخاطب اولاده وانه رغب في ان يكون الاتفاق على ابسط ما يمكن ولم يطلب الا ما لم يكن مندوحة عنه لسيادته الحقيقية ووظيفته الروحية وقد عين التعويض على ما يقتضيه الاستقلال الاقتصادي فلا يمس رأس المال ولكن تنفق فائدته ويظل الكرسي الرسولي متكلا على عطايا المؤمنين للقيام باعمال الكنيسة

وقد خرج قداسة البابا بعد امضاء المعاهدات ووقف على الشرفة المطلة على مدخل كنيسة القديس بطرس وبارك الجماهير المحتشدة التي يربو عددها على خمسين الف نفس

شيء عن الاتفاق

تعترف المعاهدة للكرسي الرسولي بحق الملكية والسلطة التامة في منطقة الفاتيكان وستنشيء الدولة الايطالية لهذه المنطقة محطة للسكة الحديدية وتقام المواصلات التلغرافية والتلفونية والبريدية بينها وبين البلدان الاخرى وستعقد الحكومة الايطالية بمقتضى هذا الاتفاق قرضاً خاصاً يدعى قرض الترضية قدره مليارات من الفرنكات الايطالية لتدفع تعويضاً للفاتيكان ويقضي الاتفاق ان يبقى ميدان القديس بطرس للجمهور . وان كان يخص الفاتيكان . ويكون تحت مراقبة بوليس الحكومة . وهناك بند آخر يقضي بان يظل المجلس البابوي محايداً عن المنازعات الدولية وان لا يشترك في المؤتمرات الدولية التي تعقدها الدول لتسوية المنازعات

ويتضمن الاتفاق مادة هامة تتعلق بالزواج فالحوادث الدائرة على الغاء الزواج وحل الزواج المعقود من دون ان يتم الزواج فعلا صارت خاصة بالمحاكم الكنسية وقبل ان تصبح احكامها مبرمة يجب ان ترفع الى محكمة « السيناتورا » العليا ويرسل قرار هذه المحكمة الى محكمة الاستئناف في الحكومة الايطالية فتؤيد احكام السلطة الكنسية

اما قضايا الانفصال فان الكرسي الرسولي يوافق على ما تصدره السلطات المدنية الايطالية من الاحكام

وتفيد الانباء ان نصوص الاتفاق لم تنشر كاملة احتراماً لتقاليد الكرسي الرسولي التي تقضي بان لا تنشر الاتفاقيات الدولية قبل عقدها على الجمعيات التشريعية للمناقشة فيها

صدى الاتفاق في انكلترا

وقد نقلت الانباء البرقية ان السر اوستن تشمبرلن اشار في خطاب القاه مؤخراً الى الاتفاق على المسألة الرومانية ومما قاله : نحن امة بروتستانتية ولكن لا يسعنا الا ان نتذكر بان بين رعايا جلالة الملك ملايين من الكاثوليك يسرهم خبر هذا الاتفاق كل السرور واني بكل احترام اهنيء قداسة البابا والسنيور موسوليني على هذه النهاية الموفقة في نزاع طال امده »

الاخصائيون

يدرسون محاربة الجراد

لبت الحكومتان الافرنسية والبريطانية طلب مؤتمر الجراد فقررتا ان توفد كل واحدة منهما اخصائياً كبيراً في علم الحشرات الى العراق والبلدان المجاورة الموبوءة بالجراد للدرس والتنقيب عن حياة هذه الآفة المهلكة وينتظر ان يصلا الى العراق في اوائل اذار المقبل لمواصلة البحث مستعينين بالمعلومات التي يقدمها اليهما المكتب الزراعي الدولي في دمشق .

— •• —

يأكل رفيقه

غرق اربعة اشخاص يظن انهم من المهربين بين الجليد المتراكم في خليج فنلندا وقد التقط اثنان منهم بعد بضعة ايام ووجد الثالث ميتاً ومقطعاً واعترف احد اللذين نجوا بانه كان يقتات بلحم رفيقه المتوفي واما الرابع فلم يعثر له على اثر .

••

اخبار محلية

المجلس النيابي اللبناني

في دورته الاستثنائية

درس المشاريع – قضية الريجي

افتتح المجلس النيابي دورته الاستثنائية بعد ظهر يوم الخميس الفائت وقد عرضت الرئاسة عليه عدة مشاريع تم درسها في اللجان الخاصة فتصدقت جميعها بعد مناقشات مفيدة وغير مفيدة واهم المشاريع التي عرضت هي هذه

(١) دعوة المجلس النيابي للاشتراك في المؤتمر البرلماني الدولي (٢) انارة ضواحي جونيه بالكهرباء (٣) اعفاء شركات النقل بين لبنان والعراق والعجم من ضريبة التمتع (٤) منع سير السيارات ذات الدواليب الحديدية

جلسة يوم الجمعة وقضية الريجي

كانت هذه الجلسة هامة لانها تناولت بالبحث قضية الريجي التي اثارها سؤال النائبين الفاضلين الزين وسالم وسؤال النائب الوطني الامير فؤاد ارسلان . وقد نشرنا في عدد ماض سؤال النائبين واننا ننشر فيما يلي سؤال الامير فؤاد

اسأل الحكومة عن مقدار صحة ما نشر في الجرائد عن طلب الريجي تمديد مدتها . واسألها ايضاً عن نتيجة دعوة المفوضية العليا لبعض الذوات من لبنان وسوريا للبحث بقضية الريجي

هذا على الرجاء باعلامنا اذا كانت فكرت بمشروع ما يعمل به عند انتهاء مدة الريجي في لبنان حيث ان لم يكن تقرر شيء بهذا الخصوص فهذا المجلس لذلك الحين يفهم ان الحرية مطلقة بلا قيد ولا شرط لكل المدة التي تمر من نيسان الى ان يوضع شكل جديد مناسب لمصلحة الخزينة ومصلحة زراع وتجار وعمال الدخان في لبنان

فالرجاء التكرم بالجواب

بيروت في ١٤ شباط سنة ١٩٢٩

ولقد كان لسؤالي النواب تأثير عظيم في نفوس الشعب اللبناني الذي ينتظر من مجلسه هذا ان يقف وقفة وطنية ازاء هذه القضية الحيوية التي هي قضية ثروة ام فقر وهجرة ام بقاء .

ولقد اجاب حضرة رئيس الوزارة على السؤالين بما يأتي

رئيس الوزارة

— مع الاستعداد للجواب خطياً على هذه الاسئلة عندما تصل الينا ، نعيد ما قلناه سابقاً ان شروط شركة حصر الدخان تبطل احكامها بانتهاء مدة امتيازها والحكومة تستعد الان على مشروع جديد يتفق مع رغائب الاهلين ومصلحة الخزينة

وقد اراد المير فؤاد أن يستعجل الحكومة بمشروعها قبل حلول نهاية امتياز الريجي فطمأنه حضرة رئيس الوزارة بقوله :

— الفت نظر الامير الى انه لو اطلع على قانون شركة الريجي وشروطها لوجد ان فيها نصاً يقول ان هذه الشركة تبطل احكامها في انتهاء مدتها ولا يمكن ان تظل مثابرة على العمل الا بموجب قانون جديد

ثم وقف يوسف بك الزين وسأل الوزارة قائلا :

على افتراض ان مدة الريجي انتهت ولم تكن الحكومة قد تقدمت بمشروع جديد فماذا يحصل؟

فاجابه وزير الداخلية :

— يصبح الدخان عندئذ حرا

وقد اكتفى النواب بتصريح الحكومة هذا الذي مع ما فيه من تكتم حول المشروع الجديد يعد طليعة اطمئنان وبشير خير

الموقف السياسي في سوريا

والشائعات

كثرت الشائعات حول الموقف السياسي في سوريا فما اعلن الوطنيون سكوتهم حتى انبرت فرق الطامحين الى المناصب تحيك برود الآمال وتشيع من الاخبار ما لا يتعدى حد الخيال

ومن تلك الشائعات التي طالعناها في بعض صحف دمشق ان مسيو بونسو سيزور دمشق مصحوباً بالداماد احمد نامي بك يوم ١٦ الجاري (غداً)

وان السلطة قررت تغيير شكل الحكومة وستعين مسيو بريار مندوب الخارجية ممثلا ممتازاً لها في دمشق

وتوقعت الف باء انقلاب الحكومة وتغيير الوزراء وسفر العميد السامي في اوائل الشهر القادم الى آخر ما هنالك من الاختراعات التي سألنا عن صحتها في بعض المراجع الرسمية فنفتها نفياً باتاً واكدت ان العميد والداماد لا يسافران الى دمشق

رئيس الجمهورية

عند العميد السامي

زار فخامة رئيس الجمهورية الاستاذ شارل دباس اصيل الاربعاء الفائت فخامة المسيو بونسو وبعد ان اجتمعا ساعتين دعا العميد السامي رئيس الجمهورية الى العشاء في ذلك المساء وقد كانت المقابلة النهارية وحديث المساء مشبعين بروح التفاهم والود والثقة المتبادلة

من ابناء السلامة

رزق حضرة الاستاذ موسى بك نمور طفلة قرت بها عيون والديها جعلها الله من ابناء السلامة ومتع السيدة والدتها بالصحة والعافية

وقد انعم الله على صديقنا السيد جبران تويني بغلام أسماه فؤاد حرسه الله واخويه واقر بهم عيون والديهم

قانون التقاعد

عند رئيس المجلس

ارسلت الحكومة في هذين اليومين بصورة رسمية مشروع قانون التقاعد الى سماحة رئيس المجلس النيابي ليطلع عليه ويعرضه على المجلس وقد اتصل بنا ان هذا القانون يتألف من ٤٥ مادة تنص الاولى منها على ان احكام هذا القانون تسري على الموظفين الملكيين والعسكريين الذين يحالون الى التقاعد وتنص المواد الاخرى ان مدة الخدمة لاكتساب الحق في معاش التقاعد ٢٥ سنة خدمة فعلية وهذا المعاش يعادل نصف المرتب الذي كان يأخذه الموظف خلال الثلاث سنوات الاخيرة من خدمته

وان كل موظف بلغ الستين من عمره يحال حكماً الى التقاعد الا اذا صدر قرار خاص من مجلس الوزراء بجواز بقائه في الخدمة لاسباب يوضحها مجلس الوزراء في قراره الذي يتخذ بشأن تمديد خدمته .

وكذلك يحال حكماً من له خدمة فعلية ٤٠ سنة مهما كان عمره وفي هذه الحالة يحسب اولا تقاعد ٢٥ سنة ثم يؤخذ عن كل سنة زيادة جزء من ٢٥ من المعاش الذي يلي هذه الخدمة . وتلي هذه المواد المتعلقة بخدمة هؤلاء الموظفين وكيفية احالة الموظفين للخدمة .

بلا عنوان

انتدب اصحاب وثائق البلدية كلا من سماحة مفتي بيروت وسيادة الاسقف ايليا الصليبي لمراجعة اولياء الامر في شأن الاسعار المحددة للوثائق . وقد قابل حضرتيهما رئيس الوزارة ورئيس المجلس وقابل وفد آخر للغاية نفسها فخامة رئيس الجمهورية وحضرة رئيس الوزارة

ينتظر صدور قرار من المفوضية العليا بتأليف لجنة من مندوبي الدول المشمولة بالانتداب تحت رئاسة المسيو تيترو لاجل درس طريقة استثمار التلفون ويقال ان شركة افرنسية طلبت امتيازاً باستثمار التلفون وانها مستعدة ان تعرض نصف اسهم الامتياز على الوطنيين من ابناء البلاد

اجتمعت اللجنة المالية النيابية قبل ظهر الخميس الفائت وباشرت درس اتفاقية الديون العامة . وقد حضر الاجتماع سماحة الشيخ محمد الجسر وأوغست باشا اديب الذي القى بياناً مسهباً عن الاتفاقية

اجازت وزارة الداخلية لسائقي السيارات تأليف جمعية لهم باسم « تعاضد السواقين في الجمهورية اللبنانية » فندعو للجمعية بالنجاح والتوفيق

كتبت الحكومة السورية تستأذن من المفوضية بصك نقود معدنية جديدة باسم سوريا من فئة ٥ و١٠ و٢٥ غرشاً وقد وافقت المفوضية على هذا الطلب وسيصك منها بمبلغ نصف مليون ليرة توزع بمعرفة المصرف السوري اللبناني

زار سعادة حامد خلوصي بك وزير مصر المفوض في ايران فخامة رئيس الجمهورية وفخامة العميد والقائد العام وبعض رجال المفوضية . وقد رد له فخامة رئيس الجمهورية الزيارة

الازمة العراقية

في طريق الحل

لا تزال الازمة الوزارية كما كانت في الاسبوع الماضي ولقد شاع منذ يومين ان نوري باشا السعيد سيكلف بتأليف الوزارة الجديدة كما ويغلب على الظن ان وزارة كهذه ستكون ائتلافية من جميع الاحزاب ولكن محافل حزب التقدم لا تزال تعتقد ان عبد المحسن بك السعدون سيؤلف الوزارة الجديدة بصفته زعيما للاكثرية ومن المؤكد ان لا تتألف الوزارة قبل قدوم السر جلبرت كلايتن الذي يحمل حلولا جديدة للازمة الوزارية

وقد اشيع ان بريطانيا ستتساهل مع الوزارة المقبلة في امر الادارة العرفية والسكك الحديدية والميناء ونصب القائد العام بارادة ملكية في حالة قيام القوتين البريطانية والعراقية بحملة مشتركة وجعل المدير العام للجمارك والمكوس عراقياً

البرد القارس في اوروبا

اضراره وضحاياه

وردت الانباء الاخيرة وكلها تشير الى ما لمنه البرد من الدرجة الشديدة في جميع انحاء اوروبا مما لم يسبق له مثيل

ففي بريطانيا برد يذكر ببرد القطب الشمالي ومن المنتظر ان يشتد

وقد عرقلت المواصلات بالسكك الحديدية وعلى جميع الطرق في بريطانيا العظمى . وتفيد الانباء وفاة الكثيرين بسبب البرد

وكذلك في فرنسا فقد اصبح السفر بطيئاً في السكك الحديدية وفي الطرق الاخرى واصبح العمل في المناجم صعباً ولقد خرجت الحيوانات المفترسة من مخابئها واندفعت بعامل الجوع تهاجم البيوت والاهلين . ويوجد في انحاء البلقان جهات كثيرة تولاها الرعب من الذئاب الجائعة

وقد تجمد نهر الدانوب الذي يجتاز تشكوسلوفاكيا

اما درجة الحرارة فقد هبطت في بعض البلدان الى ٢٠ و٢٣ تحت الصفر . وقد وصلت في باريس الى ١٤ تحت الصفر

وبالحقيقة فان البرد القارس الذي اشتد في اوروبا هذا العام افضى الى فواجع كثيرة

قد جاء في تلغراف من وارسو خبر وفيات كثيرة بالبرد وان حراس الغابات عثروا على زمرة من (النور) تتألف من ٣٤ شخصاً رجالا ونساء واولادا نزلوا في غاب على مقربة من لوبلن وماتوا بردا

وجاء في تلغرافات برلين ان ثلاثين سفينة محصورة بالجمد في جهة بحر البلطيك الغربية وليس في بعض هذه السفن طعام وقد اصيب بعضها بعطب شديد بحيث لا تستطيع السفن والطرادات الالمانية المهتمة بالانقاذ بلوغها الجمد وتمد طيارات الحكومة السفن المحصورة بالجمد بالطعام

وجاء في انباء فارما وبورغاس البرقية ان الموانيء البلغارية على البحر الاسود محصورة بالجمد ومقفلة في وجه السفن ويمتد الجمد على مسافة بعيدة من الشاطيء وهو سميك جداً بحيث يسهل التزحلق عليه على طول الشاطيء ولم يسبق لهذا البرد من نظير من سنة ١٨٤٩ وقد ازدادت صعوبة النقل بسكك الحديد ويخشون من وقوع ازمة طعام في بلغاريا

في رياض الشعر

اخشى عليك

اخشى عليك تناول الايدي
يا زهرتي .. ، وتكالب الورد
واخاف ان تمتد في جشع
ايد تريدك ، لمنهسا ردي
قولي لرب الروض لا أمل
في ان تساوم بي ذوي النقد
انا للذي روت مدامعه
غصني وحافظ لي على عهدي
فاذا أبيت نثرني بدداً
وبعلت روضي بعد ذا لحدي

...

يا زهرتي هل تقسمين بما
أخاصت من حب ومن ود ؟
ان لا يمتع بالشذا احد
يا زهرتي الا انا وحدي

حسن كامل الصيرفي

لوعة الفراق (*)

من ديوان الشاعر المجيد
بدر الدين الحامد

أكان التلاقي يا فؤاد خيالا
نعمنا بـه ثم اضمحل وزالا
وليلاتنا ما بالهن ونحن لم
نتم وصالا قد شددن رحالا
حرام علينا ان تنال لبانة
وهذا الزمان النكد صال وجالا
سقاك الحيا يا مربعاً عبثت به
صروف الليالي الغادرات فحالا (١)
ألم نقض فيك العيش حلو مذاقه
ألم نبلغ الشأو البعيد منالا

...

يقولون لي ما انت الا مخالط
بعقلك كم تذري الدموع سجالا (٢)
نعم صدقوا اني محب متيم
ولا بدع ان دمع المتيم سالا
وذكراهم طي الحشاشة والهوى
مقيم وقلبي لا يود فصالا
لعل وصالا منهم بعد نأيهم
يوافي المنى لا عدمت وصالا

...

اخلاي لا والله ما انا واجد
من المـاء اذ بان الحبيب بلالا
اقام الاسى عندي وفارقني الرضا
وصوح غصني في الحياة ومالا (٣)
رعى الله ما كنا عليه فانه
من الخلد والفردوس انعم حالا
حبيب كما شاء الهناء مواصل

(*) سنة ١٩٢٢
(١) حال انقلب وتغير
(٢) السجال جمع سجل: الدلو العظيمة فيه ماء
(٣) صوح الغصن جف وذبل



من ملكات الجمال الاوربي

الآنسة جرمان لابورد ملكة الجمال الباريسي وممثلة في مباراة جريدة الجورنال التي اقيمت في السابع من هذا الشهر

الشرطة والمجرمين

ذكريات مفتش شرطة

٦

فن استجواب الشهود

يجب على الشرطة ان يكونوا موصوفين بالذكاء وان يستعملوا الصبر والاناة ليتمكنوا من حمل الشهود على الافضاء بما يعلمونه . قال المسيو بيتوال :

— ان طرح السؤال على الشاهد بعد وقوع الجريمة فوراً من الامور الدقيقة . يجب اولا ان نفهم ذهنيته وان نطمنه اذا ظهر منه الخوف وان ندفعه بلطف الى قول ما يعلمه اذا بدا لنا انه يكتم شيئاً . ومن الشهود جماعة اوتوا قوة الخيال فهم يقصون عليك بتفاصيل عجيبة حوادث لم يشهدوها . ومنهم على الضد جماعة التقوا بالجناة ولكن لا يذكرون شيئاً من ذلك .

وكثير من الشهود الذين نستجوبهم يعطوننا تعليمات خاطئة فيضيعون علينا وقتاً يستفيد منه الجناة اذ يتسع لهم مجال الفرار من وجه القضاء . لذلك من الامور المهمة معرفة اختيار الشهود الذين يصح الاستناد على افاداتهم واهمال الآخرين كي لا تضيع الشرطة وقتاً ثميناً

وسأضرب لك الآن بعض الامثلة التي تؤيد ما اتيت على ذكره .

في ١٢ مارس ١٩٢٠ قتلت امرأة تدعى مدام كويل في سريرها . ولم نقدر ان نعرف شيئاً عن المجرم من الساكنين في تلك البناية جميعاً . ولكن وجدنا تحت جثة القتيلة مرآة صغيرة كالمرايا التي تلصق على علب التبغ فلم نشك في انها قد سقطت من القاتل وهو يقترف جريمته الفظيعة .

فحمل احد رجال الشرطة هذه المرآة الى كل باعة المرايا في باريس ، فاذا باحد العمال الفتيان يقول له انه هو الذي قطعها بذلك الشكل الغريب واهداها الى رفيق له ، وذكر اسم ذلك الرفيق . فأوقف في ذلك المساء واعترف حالا بجريمته .

ومع ذلك فان هذا القاتل قد سكن مدة طويلة في نفس البناية التي تسكنها القتيلة ، وكل سكان البناية يعرفونه ، لا سيما البوابة . وقد شاهدوه ليلة الجريمة في دكان القتيلة . ولكن لم يفكر احد منهم بذكر اسمه للشرطة والمستنطق

— ربما كان ذلك لانه لم يعد من سكان تلك البناية ؟

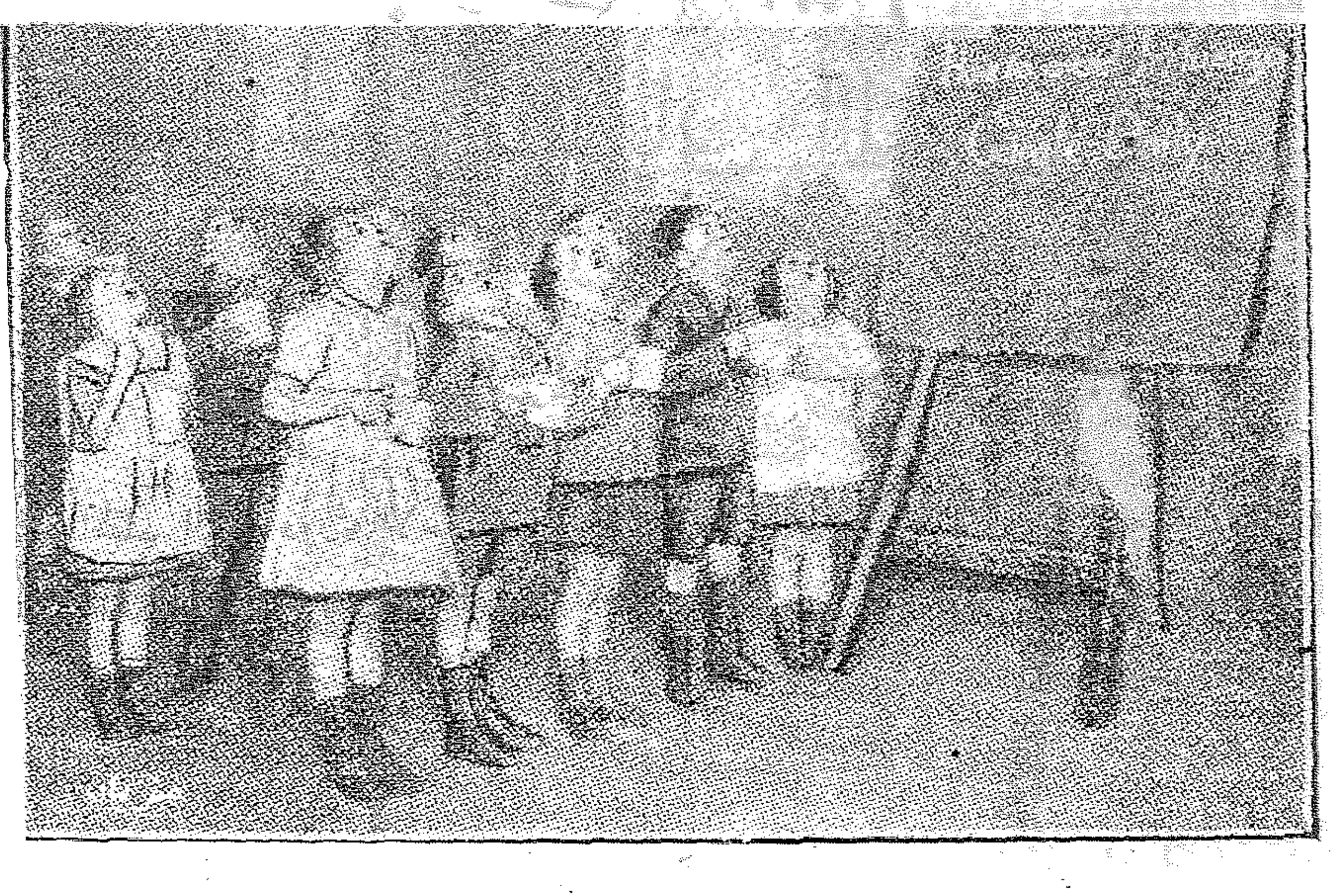
— كلا ، بل لانهم حسبوه لا يقدم على ارتكاب جريمة من الجرائم ومع ذلك فنحن حينما نستجوب سكان بناية حدثت فيها جريمة لا نسألهم فقط عن الذين يسكنونها حاضراً بل عن الذين سكنوها من قبل ايضاً ، ونسألهم كذلك عن الغرباء الذين رأوهم يجوسون خلال الدار ..... ونهتم باشياء اخرى كثيرة . ففي الحادثة التي ذكرتها لك لم نغفل امراً من هذه الامور ومع كل ذلك فلم يذكر احد امامنا القاتل الحقيقي بل لم يشر اليه ولو تلميحاً

واحياناً يسعدنا الحظ بمعلومات غاية في الدقة ففي اواخر الحرب الكبرى وصف لي احد التجار مجرمين كنا نبحث عنهم وصفاً دقيقاً جداً هو عندنا افضل من الصور الفوتوغرافية .

وجدت سيدة قتيلة تدعى مدام ابا في ٢١ مارس ١٩١٨ وهي بائعة خمر في دكانها . فسألت عدة اشخاص من سكان الشارع . ثم قصدت التاجر الذي ذكرته لك فقال انه لما سمع الطيارات الالمانية تلقي قذائفها على باريس خرج من مخزنه ليرى الساعة في واجهة ساعاتي هناك فشاهد ثلاثة اشخاص واقفين بالقرب من دكان القتيلة وهم يتحدثون باهتمام ظاهر . ولما عادت الطيارات الى اطلاق القذائف خرج مرة ثانية ليرى كم مر من الزمن بعد الطلق الاول فشاهد الاشخاص الثلاثة على الرصيف ولكنهم قد اقتربوا من ذلك الدكان ثم ذكر لي كل الدلائل التي لاحظها على هؤلاء الاشخاص ، فذهبت واعدتها على مسامع ابن القتيلة فقال ان واحداً من هؤلاء الثلاثة كما وصفتهم لي كان نازلا عند والدتي في الفندق . وذكر لي اسمه فعثرنا عليه بعد بضعة ايام ، ولكن لم نقبض عليه بل اخذنا في اقتفاء آثاره حتى اجتمع برفيقيه اللذين وجدتهما كما وصفهما ذلك التاجر اللبيب . فقبضنا عليهم واعترفوا بالجريمة

وهذا مثال واحد من امثلة كثيرة عن الشهادات القيمة التي يتلقاها الشرطة احياناً فتكون اكبر عون لهم على اكتشاف المجرمين والقبض عليهم . ولكن الشهادات الخاطئة المضلة التي تضيع وقتنا الثمين كثيرة ايضاً . فمن واجب الشرطي الماهر ان يميز بين هذه وتلك ، وهو رأس واجباته .

يتيه جمالا او يميس دلالا
وكأس كان الروح في جنباتها
تزيد باخلاق النديم كمالا
وما كنت ادري اننا بعد ذا اللقا
سيصبح ماضينا الجميل خيالا
فيا ليت انا ما التقينا على هوى
لبئس التنائي اذ يكون مآلا



كيف يحاربون الاوبئة

هذا رسم يمثل صفاً من تلامذة احدى مدارس انكلترا وتظهر التلامذة فيه يحمل كل منهم كأساً حاوياً على دواء (غرغرة) لاجل الوقاية من (الوافدة) التي تفتك في بلاد الانكليز فتكاً حمل الحكومة على اتخاذ تدابير الوقاية حتى بين اولاد المدارس . وقد كتبت على لوح الصف هذه العبارة : « تغرغروا كل يوم للوقاية من الوافدة »

على الماشي

٦٢

مصلحة السير والترامواي

اصدر قلم مرور بيروت الى سواقي الترامواي التعليمات الآتية :

١ — لا يجوز قبول ركاب في قاطرات الترامواي فوق العدد المعين لها الا في ايام الاحاد والاعياد وخصوصاً في اثنين الراهب وايضاً مسموح كبس الركاب مثل السردين كل صباح وكل مساء في اوقات نزول الاهالي الى اشغالهم وصعودهم

٢ — على الكمساري ان يكون مستحضراً دائماً وابداً على زجاجة روح النشادر لتنبيه من يغمى عليه من الركاب

٣ — على كل قاطرة اذا زادوا عليها (العيار) في الذهاب والاياب ان تخرج عن الخط وتسير خارقة الجدران ومكسرة ما تصطدم به حتى تتكسر وتنتحر وتنحر ما تصادفه امامها من الحيوانات الناطقة وغير الناطقة

٤ — على كل كمساري رأى نساء واولاداً طالعين كانوا ام نازلين ان (يزمر) عندما يكون نصفهم فوق والنصف الآخر تحت . فالذي يموت منهم يكون قد مات قضاء وقدراً

٥ — على كل سائق ان يكون حاملاً آلة لاسلكية يستدعي بها (عند حدوث حادثة الدهس الرسمي) البوليس لكي يلموا المدهوس ويرسلوه الى منزله بعد اخذ افادته ..

عابر سبيل



من ملكات الجمال الاوربي

يمثل رسمنا هذا في الاعلى ملكة الجمال الايرلندي وفي الاسفل ملكة الجمال الاسباني وكلتاهما من الحسان اللواتي اشتركن في مباراة جريدة الجورنال التي اقيمت في السابع من هذا الشهر في سبيل لقب ملكة الجمال الاوربي



من ملكات الجمال الاوربي

الآنسة اوسترمان ممثلة الجمال الروسي في مباراة الجمال التي اقيمت في السابع من هذا الشهر في ادارة مجلة الجورنال والتي سننشر في العدد القادم نتيجتها

معرض الاحاديث

الرحالة !

اني مولع جداً بكتب الرحلات التي يقص فيها الرحالون ما شاهدوه في الاقطار السحيقة من الغرائب والعجائب . وكلما كانت الرحلة الى قطر بعيد ، بين اقوام لا صلة لنا بهم ، كان شوقي الى مطالعتها اعظم؛ لاني امني النفس حينئذ بمعرفة ما لا اتصوره او يخطر لي ببال ، والانسان ميال بفطرته الى الخوارق والاعاجيب

ولعل المرء يحس حيناً بعد حين ، حاجة الى التغيير والتبديل ، وانفة وسآمة من البقاء في حالة واحدة او في مكان واحد ، بل يمكننا القول ان التنقل غريزة من غرائز البشر وان تكن ملجمة بلجام او مقيدة باغلال عند كثيرين منهم . واحسب ان كلا منا يأتي عليه زمن يتمنى فيه لو يترك البلد الذي نشأ فيه وعاش عمراً طويلاً ، الى بلد آخر لا عهد له به من قبل ، مدفوعاً بتلك الغريزة القاهرة ، غريزة التنقل والتبديل ، فاذا لم يفعل او لم ينل امنيته ، فليس ذلك الا لان ظروفه الخاصة لم تهيئ له الرحيل ، او لم تيسر له النقلة . وتظل هذه الغريزة كامنة في الانسان، حتى يستوفي اجله، فيرحل الرحلة الابدية التي لم يرجع منها احد

واحسب ان غواة هذا النوع من الكتب ، كتب الرحلات، هم على الاغلب من الذين قويت في نفوسهم تلك الغريزة او رغبة التنقل ولم تمكنهم الحياة وضروراتها من اطاعة غريزتهم ، وكفاية رغبتهم . فهم يقنعون بالرحلات الموصوفة في الكتب والتي قام بها غيرهم، وكأني بهم يرافقون اولئك الرحالين في حلهم وترحالهم ، ولكن على اجنحة الخيال ليس الا . ولعمري انها للذة لا بأس بها عند من يحرم اللذة الحقيقية، وهي كالمرق لمن فاته اللحم

وليس ما يمنع من الظن بأن كتب التاريخ ككتب الرحلات، من جهة انها تنقلنا الى الازمنة الخالية ، كما تحملنا تلك الى الاقطار النائية . فاذا اخذ المرء في مطالعة كتاب يروي اخبار الامم السالفة كانت هذه المطالعة بمثابة رحلة ايضاً..

هذه رحلة في الزمان كما ان تلك رحلة في المكان ، وفي كلتا الرحلتين كفاية لغريزة التنقل التي تضمرها النفس الانسانية

وانا كذلك من المولعين بكتب الرحلات والتاريخ ، الذين يرحلون كل يوم ، وهم لا يزالون في مكانهم ، الى اقصى الامكنة ، وابعد الازمنة ، معللاً النفس بقلة النفقة والمشقة والمؤنة ، وعلى كل فانا اسعد حظاً من ذلك « الرحالة » الهمام الذي تشتد فيه غريزة التنقل والرحيل ، فيرى ان لا بد له من اجابة سؤلها وكفاية تلك الحاجة الماسة التي يجدها في نفسه ، فيركب الترام من فرن الشباك الى شوران !

يركب الترام، فهو عند كل محطة في بلد، وبين المحطات الاقطار والامصار ، والامم والشعوب ، يملأ عينيه من مشاهدها واحوالها ، وغرائبها وعجائبها .. ثم يعود الى منزله — والعود احمد — مهنئاً نفسه بسلامة الوصول كالآيب من سفر بعيد!

هكذا يرحل « رحالتنا » طاوياً المسافة طياً .

اما رحلته في الزمان فهي اقرب تناولا واقل مؤنة: يجلس الى جدته العجوز في البيت ، فيسألها ان « تسولف » له ، فتتنحنح كمن يهم برفع عقيرته في الغناء ، ثم تقص عليه اخبار (الاولين) . اما هؤلاء الاولون هم جده وابوه ، وجدته وامه ، وهو — اي رحالتنا — في طفولته وصباه..

ولله ما اسعد هذا « الرحالة » بما يراه بين فرن الشباك وشوران ، وبما يسمعه عن آبائه الاقربين!

هاتان رحلتان — في الزمان والمكان — هما في متناول كل منا ، لا مشقة ولا نفقة فيهما ..

ومن لم يكتف بهما فعليه بكتب الرحلات والتاريخ، فهي فوق الكفاية

هيا بنا يا اخواني الرحالين!

محدث

خطاب الدكتور فيليب حتي

في جبران خليل جبران

علم قراء المعرض بحفلة اليوبيل الفضي التي اقيمت للكاتب النابغة جبران خليل جبران . واننا ننشر خطاب الدكتور حتي الذي هو بالحقيقة درس تحليلي لنفسية جبران وادبه ووصف حقيقي لمقامه العلمي بين ابناء الشرق والغرب .

للمتكلم في سائر دروسه العلمية التاريخية غاية واحدة هي الحقيقة . وفي سعيه وراء الحقيقة يجرد نفسه على قدر المستطاع من كل غرض نفسي ومن كل هوى وشعور ويحاول عن طريق العقل المجرد ان يتحقق الحقيقة كما هي . ومتى ظفر بالحقيقة يعبر عنها وينقلها لاذهان الآخرين بابسط الطرق واسهلها واخصرها . فالغاية التي ينشدها هي الحقيقة المجردة والطريقة التي يجري عليها عقلية عمومية لا نفسية شخصية . اما اسلوبه فالنثر الناشف

غير ان ذلك كله لا يعميه عن الواقع وهو ان الانسان لا يحيا بالحقيقة العلمية فقط وان له طبيعة ثانية هي الطبيعة الشعورية التي تطلب غاية اخرى هي الجمال والتي لا تكتفي بشيء يسد حاجتها سوى الجمال .

وها نحن الليلة قد اتينا لنكرم مواطناً اتخذ الجمال غرضاً اسمى في حياته وولد الجميل برسومه وكتاباته وتحلى هو نفسه باجمل الاخلاق والصفات . ان جبران فنان وشاعر، مثله الاعلى الجمال وطريقته في البحث نفسية شخصية واسلوبه رمزي خيالي شعري . اسلوب كهذا لا بد ان يجيء في بعض الاحيان غامضاً . فكتابات جبران ومولداته وان لم يكن القصد الرئيسي منها تغذية العقول الجائعة فهي بلا شك مصدر نور وحرارة وسعادة وبهجة القلوب والنفوس . بيد ان التباين بين هذين المثالين العاليين — الحقيقة والجمال — انما هو سطحي خارجي اكثر منه داخلي واقعي . اذ ان كليهما وجه وقفا لمسكوكة واحدة . مظهران لكائن مفرد هو الكائن الالهي . فالله حق . والله محبة وجمال .

ولجبران الكاتب تأثير في الاداب العربية الحديثة لا يقاس فقط بالعدد الغفير من الذين يقرأونه وينتفعون به . بل بذلك الموسم الجديد من المنشئين الذين يحاولون ان يقلدوا جبران ويتحدوا طريقته وينسجوا على منواله . موسم نشا وازدهر كالفطير في وقت قصير وعم سائر البلدان العربية حتى انك لا تكاد تفتح صحيفة عربية صادرة عن بيروت او القاهرة او بغداد او سانبولو او بونس ايرس الا وترى منشئاً جديداً يسعى للكتابة على الطريقة الجبرانية

نعم ان الاسلوب الباطني الخيالي بما فيه من من التعابير البيانية البديعة والسجع المنمق هو قديم في تاريخ الآداب العربية يرجع الى المتصوفة في صدر الاسلام الذين اقتبسوه من مصادر فارسية هندية ولكن بطل يوبيلنا بفضل تسيطره على احكام هذا الفن وبداعي قوة تصوره وصفاء تخيله النادر المثيل وبسبب دقة شعوره وسمو ونبالة تفكيره اصبح اباً لطريقة جديدة في الانشاء العربي والانكليزي يصح تسميتها الطريقة الجبرانية . سوى جبران يصف الكلام الفارغ صفا ويمسح عبارته بمسحة الاصطناع والتقليد والتكلف . اما جبران فهو يستنبط اللاآليء الفكرية وابداً يصوغها في قالب طبيعي بديع

ولجبران فضلا عن المنشئين المقلدين جيش من المحبين المريدين الذين يجلون اسمه لدرجة متناهية وفي ذلك مقياس آخر لدرجة تأثيره الادبي وربما كان بين هؤلاء من يكاد يعتبره نبياً وينزل كتاباته منزلة الكتب الموحى بها . وربما كان جبران نبياً بمعنى . فكل من عالج مبادىء الفضيلة والبر والصلاح وقرب فهمها للاذهان بعبارات جديدة منطبقة على روح العصر وحبب قبولها وغرس اصولها في قلوب بني الانسان انما هو بذلك المعنى نبي . وما ذلك بالشكل بل لنا ان نقول ان الواحد منا على قدر ما يخدم مقاصد الله هنا على الارض وينفذ خطته الالهية لترقية بني البشر وتقدمهم على قدر ما يعضد قوى الخير لتتمكن من قوى الشر وينصر عوامل النور لتتغلب على عوامل الظلمة — يكون ذلك الواحد شبيهاً بالله مخلوقاً على مثاله وعلى هذا المبدأ يكون عريس الحفلة نبياً واعظم من نبي . ومما لا ريب فيه ان لنا في سلامة ذوقه وحسن تواضعه ما يكفل انه سيبقى بشرياً بين البشر وانساناً بين بني الانسان مقتنعاً بان الفرق بين المصلح والمعلم والنبي من جهة واحدة وبين الرجل العادي من جهة اخرى انما هو فرق نسبي لا نوعي

وفيما نحن مواطنيك ايها السيد جبران نهلل الليلة ونفاخر بحق بمآتيك الادبية والفنية تَرانا واثقين بان المستقبل سينم عن مآت اكثر عدداً واكبر عظمة تعود على ذكرك بالفخر وعلى الاسم السوري الذي تسم جميعاً به بالمجد .

« فيليب حتي »

رواية العدد

سر الانتقام

٠٠٠سار الزورق في النهر يشق عباب الماء بمجذافيه اليدين الذين امسك بهما « استيفن » واخذ يحركهما جيئة وذهاباً ، وهو ثمل بنشوة السرور مغمور بقدسية الحب وجلاله

٠٠٠سار الزورق يحمل فوق ظهره زهرة تتفتح عن اكمامها ، ودوحة معجبة بجمال افنانها وتنسيق اغصانها ، تلك هي «ايلين» التي ملكت قلوب اهل القرية جمعاء

اخذ القارب طريقه في الماء، يقترب من الشاطيء رويدا رويدا بينما اخذ « استيفن » يحدج ايلين بنظراته المملوءة حباً واعجاباً ، وهناك في مؤخر القارب «جم» كلب استيفن الامين ناظرا بعين الى الماء وعين الى السماء فكانه حارس يصعد نظره كل حين ليأمن غائلة الغادر ، وسطو اللص الماكر ، بل كانه يطالع في افق السماء صحيفة القضاء ليقف احد الموقفين اما دفع الشر واما الوقوف حياله موقف المستسلم الخاضع

قال استيفن وقد تزحزحت احدى يديه عن المجذاف وامسكت بيد ايلين واخذت تعبث بها :

— ما احسن هذا الحال يا ايلين لو يدوم طويلا ، فماذا على جدك الرجل الشيخ لو يتركنا في حرية اكثر فنعقد الزواج ، اتوسل اليك بالله ان تنسيه المعارضة حتى يتم ذلك

قالت ايلين وقد ترقرقت في عينيها عبرة

— وما عليك انت يا استيفن لو تركني اهرب معك حتى ينقضي زواجنا بعيدا عن هذا الجد حيث لا يمكنه ان يعارض

فطفح وجهه بالبشر ثم قال:

— يالها من فكرة حسنة املاها عليك الوجدان الصادق ، فهاتي ثغرك لنشرب نخب الحياة الزوجية الجديدة ٠ ثم اخذها بين ذراعيه ولكن الكلب تنبه فاحتواهما بنظراته ورفع اذنيه ثم اهتزت ارجله علامة الانكار فاسدلت ايلين مظلتها الجميلة لتحول بين الكلب وبينهما ووراء هذا الستار رن في اجواز الفضاء صدى القبلة الاولى لذلك الحب المتين وصدم الزورق الشاطيء ثم عاد فصدم جوزيف فهرول بين الاشجار تلتف سيقانه ذعرا

لم يكن جوزيف هذا سوى فتى نزل على جد ايلين من خمس سنوات فأولاه عطفه وامكنه من نفسه حتى كان يدعوه « ابنه البار »

وفي ذات يوم وعده بأن يزف اليه حفيدته الجميلة ايلين فطرب جوزيف لهذا الوعد والح بطلب الانجاز

ولعل هذه الفكرة عند هذا الجد الصالح لم تكن سوى مداعبة بريئة خصوصاً هذه الافكار التي تحتاج الى كثير من الروية والتمحيص ولا يعتد منها بما يخرج سراعاً

ولكن الالحاح بنى على هذه المداعبة البريئة حقيقة صادقة واتخذ من ذلك القلب الطيب — قلب هذا الشيخ الصالح — مرتعاً خصباً ينمو فيه

وازاء هذا — ازاء الاعتقاد والالحاح — لم يجد الجد بدا من ان يفي بوعده الذي لم يخطر لايلين على بال

كيف وهي التي تكره جوزيف من كل قلبها وترى الاقتران بمثله جريمة يعاقب عليها في قانون الانسانية الصحيحة

هي شاعرة ، تعشق الجمال ، وتدعو اليه ، وتصرف كل اوقاتها بالتغني به ، والاعلاء من شأنه بين الناس

تبني حياة خيالية على الحب فهي تعيش بالاماني وتتعلل بالاحلام

وهي تكره القبح وطالما ضرعت الى الله ان يرفعه من الارض وكم قصدت القصائد كي لا ترى قبيحاً في يوم ما

ولكن القدر العاثر ابى الا ان يشق طريقه اليها وان يصدمها في آمالها ويترك بجانبها ذلك الشرير المستهتر «جوزيف» بدل ذلك الحمل الوديع « استيفن »

واذن فقد اعتزمت الفرار مع استيفن فهي الان تحزم حقائبها في حجرتها الخاصة وتأخذ الاهبة لذلك السفر الطويل الذي لا يعلم مداه الا الله

وبينما هي تقوم بتمثيل ذلك الدور اذ فاجأها القدر بدوره الاليم : هـذا مزلاج الحجرة يدور وهذا هو الباب يفتح وهذا٠٠٠

فصاحت ايلين :

— ويلاه ٠ من جاء بك الى هنا يا جوزيف

فاجابها جوزيف :

— من جاء بي ؟٠٠٠ عجباً اتعرفين انك ستفلتين من يدي بهذه الخطة التي اعتزمت مع شريكك تنفذها ؟

— لا والله او يحدث من ظاهر الغيب امرا يبدل هذه الفكرة راساً على عقب !

فاحب ان يجتذب قلبها ويستميل عطفها بل ان يصارحها الغرام ويطالعها صحيفة الهيام

وقال وهو يبتسم بسمة المخادع:

— لقد انلك ايتها الحمامة الوديعة ان تقلعي عن غيك وان تسمعي الى من يناجيك ٠ الي انا الذي لا يألو جهداً في ارضائك والنزول على رغباتك

ولما لم يجد سوى التأفف المر والانصراف الكلي قاس بذراعيه الفضاء ثم اقبل نحوها وطوقها يبغي تقبيلها والكسر من حدة نفسها

ولكن ماذا يجدي !

لقد نهرته ولطمته وقالت له في صوت العظيم الذي يدخل قفص الاسر

— دعني ايها الوغد والا ناديت جدي

ثم صرخت صرخة دوى لها المكان وارتمت على اثرها فاقدة الرشد لا تعي شيئاً

وهنا اسقط في يدي جوزيف وبلل العرق البارد وجهه، ولكنه تشجع فحملها الى سريرها حيث تركها وهم بالخروج

وكان الجد يجوس خلال حديقته البديعة متوكئاً على عصاه الضخم

وما ان سمع صوت حفيدته العزيزة تستغيث حتى هرول من الحديقة الى مخدعها وتخطى درج السلم متوثباً للهجوم ثم رفع عصاه فاذا الباب يفتح ويخرج منه جوزيف

فقال الشيخ لنفسه « انزل عصاك واستخبر لعل الامر غير ما تتوقع »

وسأل جوزيف وهو يتميز غضباً :

— من جاء بك الى هنا ايها الوغد ؟

فاهوى جوزيف على عصا الشيخ واجتذبها منه بعنف شديد ثم هوى بها على راسه فغادرته صريعاً يتدحرج على درج السلم

ثم وقف ذلك المجرم على اعلى السلم واخذ ينظر الى القتيل مضرجا بدمائه الطاهرة البريئة

وفيما هو كذلك وقع بصره فجأة على كلب استيفن ينظر بعينيه من نافذة هناك ويقرر مصير ذلك الشيخ حيث الفناء الابدي

هنا ذهل جوزيف وكانه راى في عيني ذلك الكلب قوة القضاء العادل تنزل به الغضب فالقى بعصاه الملوث بالدم فهوت فوق راس الشيخ مرة اخرى ، ثم فر هارباً الى داخل حجرة بجواره

ولكن الكلب وثب من النافذة الى نافذة اخرى واطل ثانية على هذا المجرم وقد اعتزم ان ينازله في ميدان الاخذ بالثار

وتوسط الحجرة فاذا هما على صعيد واحد وكان جوزيف يرتد الى الوراء ليخلص من هذا المطارد خلاصاً ابدياً فيرفع كرسيا ويهوى به على راس الكلب فيجندله على ارض الحجرة ثم يطلق لساقيه الريح ويخرج من البيت غير مطارد

ولكن الكلب كان يتمثل امامه في كل موقف يقفه ومسرى يسري فيه : فهو الان في النافذة يقترب منه وينبح عليه وجوزيف متهوس في خيالاته فهو يأخذ من الارض حجرا ثقيلا ثم يرمي به بعيدا على اثر الكلب

واخيرا تنجاب هذه الغشاوة فاذا هو لا يرى شيئاً ٠ واذا فليس هناك شيء

وهكذا بقي جوزيف يتقاذف به الخيال والوهم في مسارب طيفة من الضلال البعيد

كان الكلب مرسلا من قبل استيفن يستعجل ايلين اما وقد غاب هو ايضاً فليس بد من حادث حدث ولا بد ايضاً من استعجال استيفن لكليهما وقد كان

دخل استيفن ولما وقع نظره على جد ايلين سابحا في دمه حتى جثى على ركبتيه وحدجه ببصره طويلا ونظر بجواره فوجد عكاز الشيخ مدهوناً بدمه فامسكه ثم تأوه طويلا وهز راسه

وجاء الخادم ليكنس السلم فوجد سيده على هذا الحال ووجد استيفن بجواره ويده ملوثة بالدماء فايقن انه قاتله لا محالة فاستنجد بالشرطة حيث ساقت استيفن الى غياهب السجن وحكمت عليه حكما مؤبداً

ولكن الكلب توصل بحيلة غريبة الى ولوج باب السجن والتحبب الى رئيس حاميته وصار يلازمه في غدواته وروحاته ، ويسير بين جدران السجن وحجراته حتى عرف اين يسكن صديقه بل صاحبه استيفن

فدلف الى مخدعه مرة ففرح به استيفن فرحاً شديدا واهوى عليه يقبله ثم انتزع طوقه وكتب رسالة على ورقة من ورق اللفافات وادخلها في هذا الطوق وكلفه ان يوصلها الى سيدته « ايلين الجميلة »

وكان منطوق هذه الرسالة :-

حبيبتي

ساغادر السجن مساء الغد فانتظريني عند طاحونة العم اوسكار بملابس تنكرية

اخذ الكلب هذا الكتاب في عنقه وعرف ان فيه خلاص سيده فسار يطوي الارض بخطى تسبق النجوم في افلاكها حتى اوصله الى سيدته وقد بلغ به الجهد مبلغاً لا غاية بعده

فقامت ايلين على اثر تلاوة هذه الرسالة وارتدت ملابس في زي الرجال وخرجت تحمل حقيبتها حيث انتظرت هناك عند الطاحون بعد ان ارسلت علامة تأدية الرسالة وابلاغ المهمة

وفي منتصف الليل كان استيفن يضلل الحرس بين المروج والاشجار هو وكلبه منحني الظهر خفة وخفية

وخرج في اثره عشرة جنود يحمل كل مشعالا يهتدي به في ظلام الليل الحالك ولما يئسوا رجعوا خائبين

وعندما وصل استيفن الى الطاحون كان النهار قد بدأ ينزع خضابه ويلقي اهابه ٠ فتعانق هو وايلين ملياً ثم سارا وعلى وجهيهما مسحة من السرور ومسحة من الخوف وسار الكلب في اثرهما رافعاً ذيله مرخياً اذنيه

ودخلا المدينة على حين غفلة من اهلها فوجدا جوزيف في احدى الحانات يكرع كؤوس الخمر كاساً اثر كاس ظاناً ان مهمته قد انتهت وانه قد صاد بحجر طائرين

قال استيفن يخاطب ايلين:

— ماذا عليك يا زهرتي لو دخلت هذه الحانة وسلمت على جوزيف زميلكم بالامس ثم اغريته بزواجك منه حتى اذا قام في اثرك الى بيت القسيس امكنك ان تحوليه عنه بمهارة وسرعة خاطر

فـأجابته وروح التأثر بادية على شفتيها يلمع بريقها

— اجل يا عزيزي انها فكرة صائبة فاتبعني ولكن من بعيد

ثم قامت فدخلت على جوزيف فارتاع أولا ثم سري عنه وقال:

— ما جاء بك الى هنا ايتها الحبيبة بهذا الزي ؟

فطأطأت من رأسها ولم تجب

ولكن جوزيف شاء ان يحول مجرى الحديث الى ما يشتهي فقال

— لعلك تدركين شدة عطفي عليك بل لعلك تدركين اثر تلك الخيانة من استيفن

وكيف ان المنكر السيء لا يحيق الا بأهله !؟

فقالت له ببساطة وسذاجة :

— دعنا فمن هو استيفن حتى يعكر صفاءنا ٠ حقاً لقد كنت مغرورة فيه حتى ظهر لؤمه وخبث طبعه

وظن المسكين من وراء هذا الثوب الخداع انه حصل على بغيته وان ايلين اليوم ليست ايلين امس فقال لها:

— الم يحن بعد موعد اقتراننا ؟ واذا كان لا

يد فلماذا التأجيل

فقالت ايلين :

— انت وشأنك فمن يناصرني بعد الآن

فوضع يده تحت ابطها ثم قام وقبلته بيت القسيس حيث كتابة العقد وانهاء مهمة الزواج

ولكنه كان مأخوذاً بفعل السكر , فقادته الى خارج المدينة حيث راى هناك كلب استيفن وعند ذلك استحوذت عليه خيالاته الاولى فخر على الارض واخذ الكلب يعبث به طويلا

ولما افاق ووجد نفسه على تلك الحال اراد ان يقاوم الكلب فلم يستطع فاعترف بجريمته الشنعاء امام استيفن وايلين مقابل ان يمنعا عنه هذا الكلب العقور.

وهنا جاء رجال الشرطة، وكانوا في طريقهم الى المدينة للبحث عن استيفن ، وما ان رأوه حتى امسكوا به فقال لهم جوزف في صوت اجش تخنقه العبرات

— دعوه ايها الرجال وخذوني مكانه فهو بريء اما المجرم فهو انا القائل بعيني

فغلوه في الاصفاد وساقوه مشيعاً بنظرات الحبيبين ونباح الكلب حتى اختفى وراء التلال

رمضان مصطفى المدرس

صحة بيروت

بلغ عدد الاصابات بالامراض السارية في بيروت من ٤ لغاية ١٠ شباط اثنتان فقط واحدة بالحمى التيفوئيد والثانية بالحصبه . وبلغ عدد الوفيات ٥٣ وفاة

مباراة في كرة القدم

بعد ظهر اليوم في الساعة الواحدة تقام مباراة في نادي النهضة الرياضية على — كأس البطولة — بين منتخب اليسوعية وفريق الارمن « هاراتش » وتعقبها مباراة اخرى بين منتخب النهضة وفرقة « الروفرز » المؤلفة من لاعبي الجامعة الامريكية . وستكون المباراة الثانية من نوع — الاخذ بالثأر — فنحث محبي الرياضة على حضور هاتين المباراتين

— محل —

جرجي عبدالله عطاالله

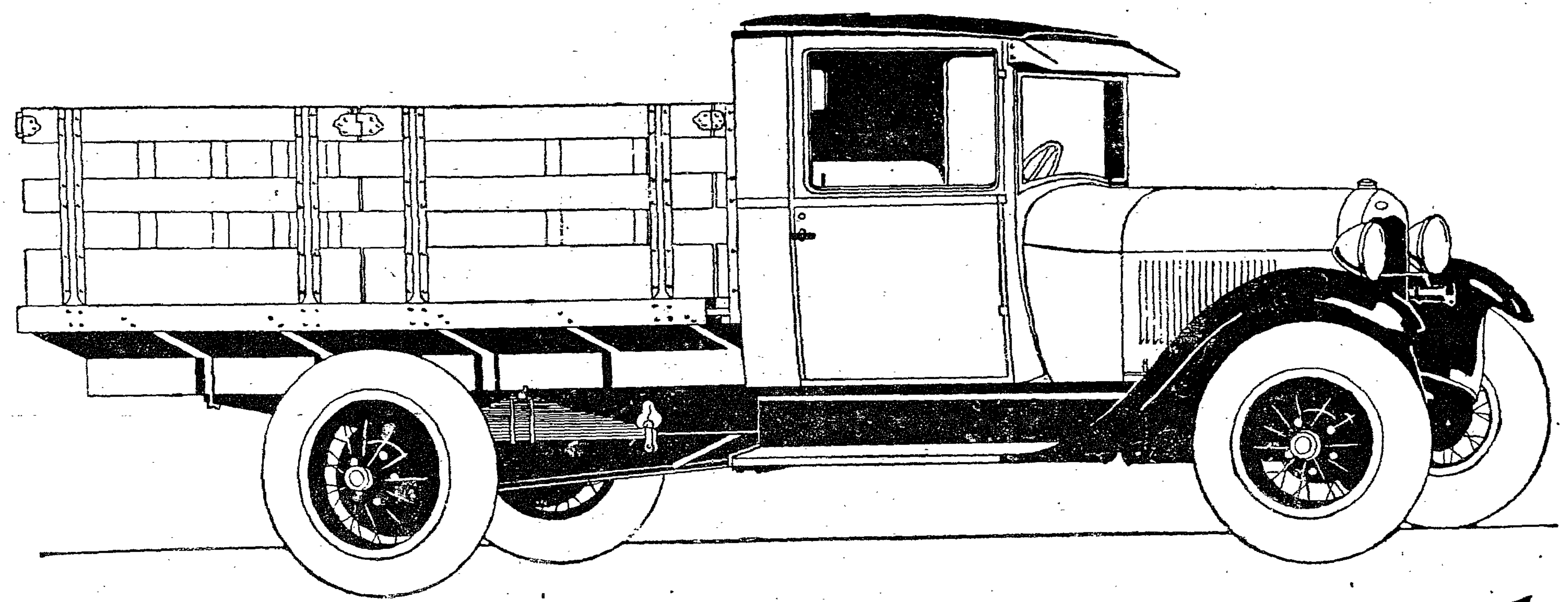
يعلن لزبائنه الكرام بانه نقل محله الى سوق الطويله قرب محلات نعوم ابي راشد واولاده وقد استحضر الى محله الجديد كافة البضائع النوفوته الرجالية والنسائية . وكلها من انفس ما يرتاح اليه الذوق الراقي ويطلبه الشباب العصري في معاملة هي كل اللطف والقناعة والصدق

اعلان

تعلن وزارة المالية انها اودعت لمحاسب بعلبك جداول نفقات ضريبة الاراضي لجميع محافظتها عن واجب سنة ١٩٢٩ الحالية للمباشرة بجبايتها على قسطين الاول يحصل فوراً والثاني في اول شهر تموز سنة ٩٢٩ فيمكن للعموم الاطلاع عليها وقد نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية الصادرة بتاريخ ١٣ شباط سنة ١٩٢٩ فمن له اعتراض عليه ان يقدمه في خلال ثلاثين يوماً نهايتها ١٣ اذار سنة ١٩٢٩

وزير المالية

الامضاء — صبحي سليمان حيدر



كميونات فورد الجديدة الوكلاء العمومون فى لبنان وسوريا شارل قرم وشركاه

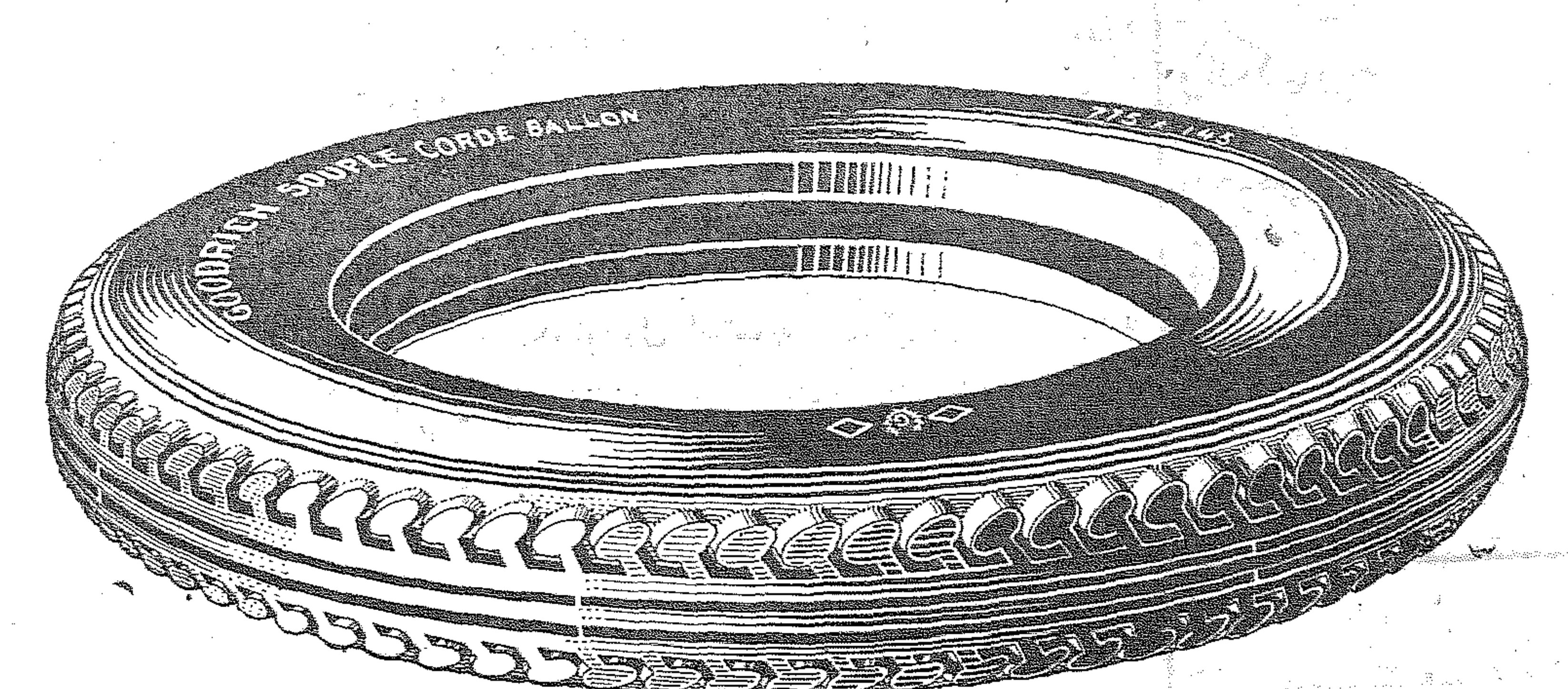
لوكندة بيروت الكبرى

بشرقي سراي الحكومة اللبنانية

لصاحبها موسى سماحه

هو الفندق الحديث في بنائه ومعداته ، الجميل بموقعه يشرف على البحر وساحة الشهداء وقد حوت جميع غرفه على المياه الجارية من ساخن وبارد سعاره متهاودة لا سيما للعائلات ومن زاره مرة حقق ذلك

البضائع العصرية الباريسية تجدها في محل يعقوب جبارة شارع اللنبي



اذا كانت اموالك عزيزة عليك وترغب في توفيرها والمحافظة عليها استعمل امتن كاوتشوك كودريتش

الوكلاء الوحيدون في سوريا ولبنان

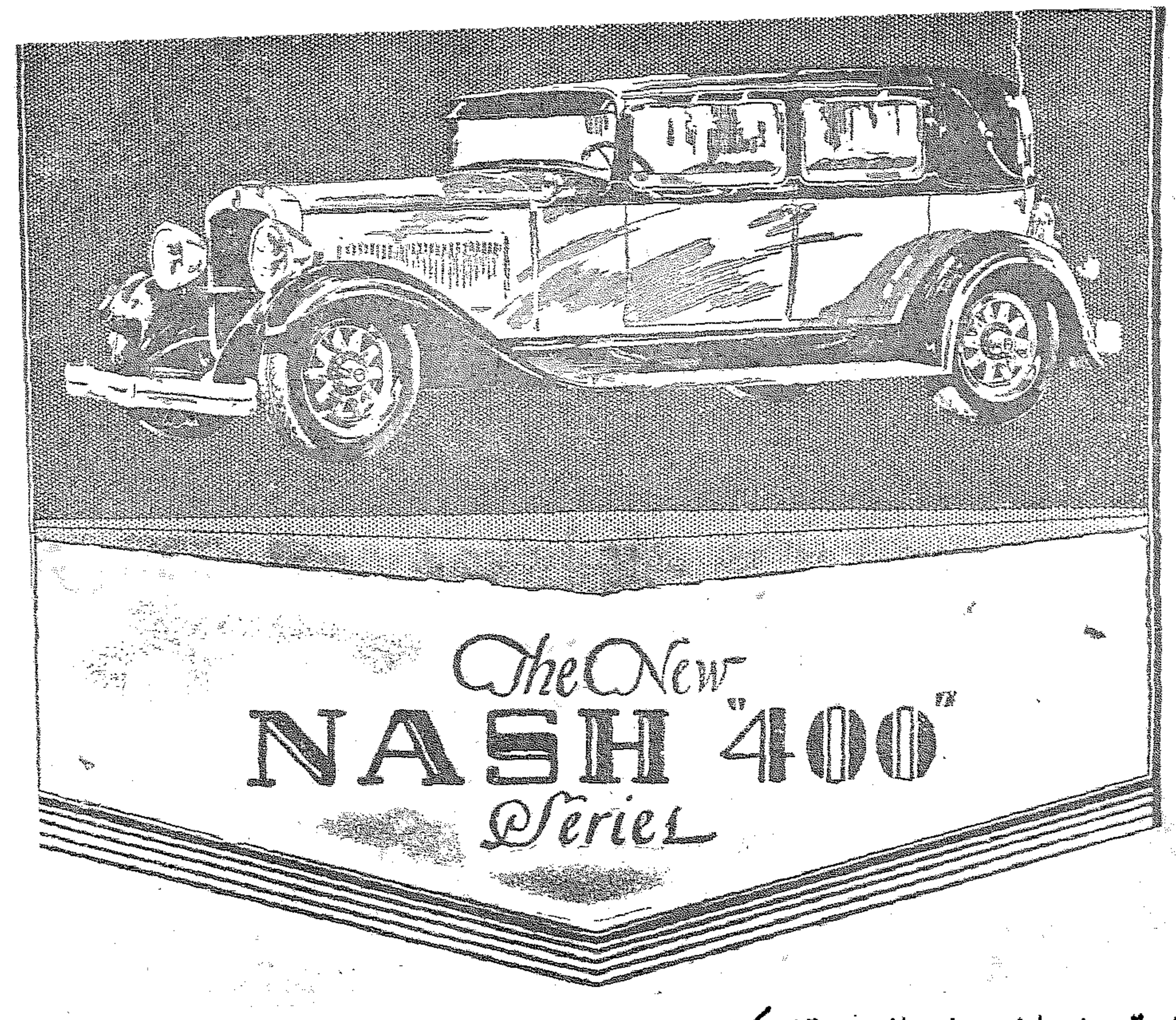
ابرهيم يوسف سعد واولاده ـ بيروت

البضايع العصرية للسيدات

نعوم ابي راشد واولاده

دمشق سوق الحميدية

بيروت سوق الطه



اوتوموبيلات ناش الشهيرة لوكيلها نقولا ابو خاطر شمال مدرسة الفرير تلفون ٢٠

الدكتور جورج ريس

اختصاصي لامراض وجراحة العين والانف والاذن والحنجرة

متخرج من جامعة باريس وطبيب امتياز بمستشفى اوتيل ديو Hôtel Dieu في باريس يعالج مرضاه على احدث الطرق الكهربائية (دياترمي Diathermie) من دون ادنى الم وقد جهز عيادته بكافة المعدات الحديثة لاجراء جميع العمليات الجراحية المختصة بفرعه

العيادة : طريق الشام بناية الارمن الكاثوليك

المواعيد : من الساعة ٩ الى الظهر

ومن الساعة ٣ الى ٦ مساء

مطبعة الدبور ❀ بيروت